

## التعليم عن بعد

من التعليم بالمراسلة إلى الاتصال الإلكتروني

الربيع بوجلال جامعة المسيلة

boudjellal1967@gmail.com

تاريخ النشر: 2019/12/30

تاريخ القبول: 2019-12-13

تاريخ الاستلام: 2019-11-20

### الملخص:

ساعد التطور المتسارع في تكنولوجيا المعلومات والاتصال الحديثة على رواج استخدام العملية التعليمية، وتخفيف أعباءها المالية، وأفاد التربويون منها في إعداد رأس المال البشري، وملء الفجوة بين المعلم والمتعلم التي كانت المعوق الأول للتعلم عن بُعد، كما ساعدت على التحرر من الحواجز التقليدية التي ضاق بها المتعلمون ذرعاً.

ومن هذا المنطلق جاءت هذه المقالة لتكشف عن نشأة التعلم عن بعد ، وتعرض نظرياته وتحدياته ودوافعه ومتطلباته...الخ.

الكلمات المفتاحية: تعليم عن بعد، تعليم الكتروني ، نظريات ، دوافع، متطلبات ، معوقات.

### Summary:

The rapid development of modern ICTs has helped to popularize the use of the educational process, alleviate its financial burdens, educators have benefited from it in preparing human capital, filling the gap between the teacher and the learner that was the first obstacle to distance learning, and helped to break free from the traditional barriers. However, the distance learner is supposed to persevere in the product of the educational process and not on communication technology.

From this point of view, this article reveals what distance learning is, and presents its reality and challenges

Keywords: Distance Learning, E-Learning, Theories, Motivations, Requirements, Obstacles.

حولت الانترنت العالم الكبير إلى قرية صغيرة بلا حدود ، ونافذة يطل منها الفرد على مستجدات البحث والمعرفة والثقافة.فهي تشكل عالماً افتراضياً جديداً للأفراد والجماعات والهيئات ، في إسماع صوتها للآخرين ، وذلك عبر مواقع عدد من الصحف الافتراضية الجديدة والمواقع الإخبارية والمنتديات والقوائم البريدية والمواقع؛ولهذا زاد عدد مستخدميها ،وبات تواجدها في العصر الحالي إشارة بارزة لتقدم ونمو أي مجتمع، كونها تسهل للتعايش مع العصر الرقمي وتقنياته الجديدة، ولقد ساعدت الثورة التكنولوجية في ظهور أساليب وطرق جديدة للتعليم غير المباشر،ومن هذه الأساليب الجديدة التعليم عن بعد بنظامية الإلكتروني والافتراضي؛ وتحتم التعامل مع هذه المستجدات لمواجهة متطلبات وتحديات هذا العصر بلغته الجديدة ومفاهيمه وتقنياته<sup>1</sup>

### ماهو التعليم عن بعد؟

هو نظام تعليمي لم يعرف بشكل رسمي الا في عام 1982 عندما فسرت اليونسكو اسم الهيئة العلمية للتربية بالمراسلة ( ICCE ) إلى اسم جديد هو الهيئة العالمية للتربية من بعد (ICCDE).فهو مفهوم جديد لا يوحد تعريف ثابت له؛لهذا تعددت تعريفاته وتداخلت ولم تعرف الاستقرار وجميعها تركز على بعد المسافة والوسائل المستخدمة في عملية التعلم.<sup>2</sup>

يركز على المتعلم ويساعده في تحمله مسؤولية التعلم،فهو يستهدف المتعلم في مكان تواجده، من أجل توصيل الخدمة التعليمية إليه، بعيدا عن المعلم أو المؤسسة التعليمية، وفي الوقت الذي يناسبه. ويعتبر من الاتجاهات الحديثة في التربية والتعليم التي توفر فرص التعلم أمام العاملين الذين لا يستطيعون الانقطاع عن العمل والتفرغ للتعليم، كما يجسد حرية نقل المعلومات وحرية الاختيار.

وتعرف اليونسكو التعلم عن بعد :عملية تربوية يتم فيها كل أو اغلب التدريس من شخص بعيد في المكان والزمان عن التعلم، مع التأكيد على أن أغلب الاتصالات بين المعلمين والمتعلمين تتم من خلال وسيط معين،سواء كان الكترونيا أو مطبوعا

أما الجمعية الأمريكية للتعليم عن بعد تعرفه بأنه: عملية اكتساب المعارف والمهارات بوساطة وسيط لنقل التعليم والمعلومات متضمن في ذلك جميع أنواع التكنولوجيا وأشكال التعلم المختلفة للتعلم عن بعد.<sup>3</sup> ويعرفه حسام مازن بأنه : نظام تعليمي غير تقليدي أو غير نمطي يقدم هذه الخدمات التعليمية عن بعد وذلك لمن فاتهم قطار التعليم أو الراغبين في تحسين ورفع مؤهلاتهم التي سبق حصولهم عليها وهو لا يشترط وجود المعلم والمتعلم في الموقع نفسه أو بصورة مباشرة وهو يتميز بوجود جداول دراسية منتظمة حديثة من أهمها وأوسعها انتشارا حاليا استخدام الأقمار الصناعية ونظام الفيديو ونظام المراسلة الإلكترونية أو البريد المعتاد أو عبر المذياع أو التلفاز أو الحاسوب أو من خلال دائرة الفيديو التفاعلي وغيرها من الوسائط التكنولوجية الحديثة.<sup>4</sup>

ومهما تعددت التعريفات والمصطلحات المستخدمة في مجال التعليم عن بعد - حتى إننا نجد فيضاً من هذه المصطلحات - منها: التعليم بالمراسلة، التعليم غير المباشر، التعليم الممتد، التعليم المستقل، الدراسة بالمنزل، الدراسة الخاصة، التعليم بالبريد. فإنها تفيد كلها أنه نظام تعليمي جماهيري مفتوح للجميع لا يقيد بوقت ولا بفضة ولا بمستوى أو نوع من التعليم فهو يتناسب وطبيعة وحاجات المجتمع وأفراده وتطوير مهتهم.<sup>5</sup>

**نشأة التعليم عن بعد:**

ترجع البدايات الأولى لنشأة التعليم عن بعد إلى أواسط القرن التاسع عشر والتي كانت معاصرة لإنشاء المؤسسة البريدية ، وتمتد جذوره إلى عام 1833 فقد ظهر في إحدى الصحف السويدية إمكانية تعلم اللغة عن طريق البريد، وفي عام 1840 سمحت إدارة البريد في إنجلترا لـ "إيزاك بيتمان" Issac Pitman بتقديم تعليم الاختزال عن طريق المراسلة.

غير أن معهد "توسان" للتعليم بالمراسلة الذي تأسس في برلين عام (1856) والمتخصص في تعليم اللغات كان أول مؤسسة للتعليم بالمراسلة بالمعنى الصحيح.<sup>6</sup>

ثم ظهر التعليم عن بعد في بريطانيا عام (1858) في جامعة لندن، وفي عام 1886 بدأ "هيرمود H.S. Hermod" تدريس اللغة الإنجليزية في السويد عن طريق المراسلة، وفي عام 1898 أسس "هيئة هيرمودس" والتي أصبحت إحدى أكبر المؤسسات التي تقدم تعليماً عن بعد في العالم.<sup>7</sup>

وفي عام 1891 بدأ "توماس فوستر" Thomas J. Foster في إعداد مقررات عن طريق المراسلة. وفي عام 1963 م أنشأت المملكة المتحدة بما يسمى بجامعة الهواء ، ثم سميت بالجامعة المفتوحة فيما بعد معتبرين أن الإذاعة والتلفزيون هما العنصران الأساسيان في عملية التعليم إضافة إلى المراسلات وافتتحت الجامعة في عام 1969 ثم بدأت الدراسة عام 1971 م فاستقبلت خمسة وعشرين ألف طالب في التخصصات المختلفة ، وفي عام 1982 تحول المجلس القومي للتعليم عن بعد بالمراسلة ليصبح المجلس الدولي للتعليم عن بعد. بعد ما تلقى التعليم عن بعد دعماً مادياً قوياً من البنك الدولي للتنمية الدولية واليونسكو لتطويره. وقد مر التعليم عن بعد بأربعة أجيال هي:

**الجيل الأول :** نظام التعليم عن طريق المراسلة: ظهرت عند نهاية القرن التاسع عشر ولا زال في كثير من البلاد النامية هو الطريقة التعليمية الوحيدة المتاحة لأولئك الذين لم يسعفهم الحظ في مواصلة التعليم النظامي أو أخفقوا في إكمال دراستهم ، ويعتمد هذا النظام على الموارد المطبوعة والإرشادات المصاحبة التي قد تتضمن وسائل سمعية وبصرية ويكون البريد العادي هو وسيلة التواصل بين طرفي العملية التعليمية.

**الجيل الثاني:** نظام التعليم التلفزيوني والإذاعي التعليمي ويستخدم تقنيات متعددة مثل الأقمار الصناعية ، المحطات الفضائية ، التلفزيون، الراديو ، وسيلة للتواصل وتقديم المحاضرات المباشرة، أو المسجلة.

الجيل الثالث: نظام التعليم المتعدد الوسائط: وتتضمن النصوص والأصوات وأشرطة الفيديو والمواد الحاسوبية وغالباً ما تستخدم الجامعات المفتوحة هذه الأنظمة حيث يقدم التدريس فيها من قبل فرق عمل متنوعة

الجيل الرابع: الأنظمة المرتكزة على الانترنت وتكون المواد التعليمية فيها متضمنة للوسائط المتعددة، ومجهزة بطريقة إلكترونية تنتقل إلى الأفراد بواسطة الحاسوب، مع توافر إمكانية الوصول إلى قواعد البيانات، والمكتبات الإلكترونية، ويمكن من خلال تلك الأنظمة توفير التفاعل بين المعلم والمتعلم وزملائه، وذلك سواء بطريقة متزامنة من خلال برامج المحادثة ومؤتمرات الفيديو، أو غير متزامنة باستخدام منتديات الحوار والبريد الإلكتروني.<sup>8</sup>

#### التجربة الجزائرية :

كان المركز القومي للتعليم العام في الجزائر هو أول المراكز التي اهتمت بتعميم التعليم في الجزائر، والذي اعتمد التعليم بالمراسلة والتلفزيون والراديو في توصيل التعليم لفئات عديدة حرمت من التعليم خلال فترة الاستعمار وبالنظر إلى مساحة الجزائر الشاسعة فإن هذا التعليم صار بديلاً للتعليم الكلاسيكي، وقد أسهم المركز إسهاماً كبيراً في تنشيط التعليم ومساعدة المتعلمين للوصول إلى مستوى الشهادة الثانوية العامة بتقديم دروس المقررات عن طريق المراسلة للذين لا يستطيعون تتبع الدروس في مؤسسة مدرسية أو جامعية. أما عن تجربة جامعة التكوين المتواصل في التعليم عن بعد، فقد أنشئت الجامعة في عام 1989 م للعمل على تأهيل الشباب والعمال، وتنمية مهارات العمل لديهم لاستيعابهم في المجتمع، ولقد اهتمت الجامعة منذ البداية بتوفير تخصصات مهمة وتسهيل عملية قبول الطلبة في الجامعة للحصول على شهادات عليا بعد أربع سنوات من الدراسة لل حاصلين على الثانوية العامة. وتعكس هذه التجربة اهتماماً بالتعليم عن بعد واعتماده كأحد الحلول المقترحة لمشكلة حرمان العديد من المتعلمين من مواصلة التعليم والتدريب المهني.

وفي السنوات الأخيرة شرعت وزارة التربية والتعليم في تجربة "المدرسة الرقمية" الخاصة بالطور المتوسط والطور الثانوي وأطلق على هذه التجربة اسم "تربيتك" وهي فضاء يسمح بالتسجيل فيها للطلبة النظاميين وغير النظاميين و متابعة الدروس والتحضير للامتحانات الرسمية "شهادة الأهلية" و"شهادة البكالوريا" ويستطيع الأساتذة أيضا الدخول إلى موقع "تربيتك" من خلال مكتب الأستاذ أن يطلع على قائمة التلاميذ وعلى دروسه.<sup>9</sup>

نظريات التعليم عن بعد:

للاستجابة للتطورات الحادثة في ميدان التعليم عن بعد تم طرح العديد من النظريات معظمها يشتمل على فكرة الفصل بين المعلم والمتعلم، وتأثير المؤسسات التعليمية، واستخدام الوسائط المختلفة لربط المعلم والمتعلم، وتقديم الفرص الخاصة بالتفاعلات أو الاتصالات الثنائية، وتطبيق أساليب التعليم التفريدي، وهي:

#### نظرية الدراسة المستقلة : تشارلز ويدماير Charles Wedemeyer

يتمثل جوهر التعليم عن بعد بالنسبة إلى " ويدماير " في استقلالية المتعلم، ويقترح إعادة تنظيم هذه العناصر لتلائم التباعد المكاني وتسمح بمزيد من الحرية للمتعلم، ويعتقد " ويدماير " أن مفتاح النجاح بالنسبة للتعليم عن بعد يكمن في تنمية وتطوير العلاقات بين الطالب والمعلم. وهو يعتقد بأنه قد تم توظيف مفاهيم قديمة للتعليم والتعلم فشلت في الاستفادة من التقنيات الحديثة بشكل يعمل على تغيير نمط التعليم الحالي، وقد وضع " ويدماير " نظاماً يشتمل على عشرة سمات تدور حول استقلالية المتعلم ويتبنى التكنولوجياً<sup>10</sup>

#### نظرية الدراسة المستقلة: مايكل مور Michael Moore

وعرفت بنظرية " مور " للتعليم عن بعد، وتشكلت من خلال خبرته في التعليم الجامعي وتعليم الكبار، وهي تختبر متغيرين أساسيين للبرامج التربوية وهما: حجم الاستقلالية المتاحة للمتعلم، والمسافة بين المعلم والمتعلم. وبالنسبة له فإن المسافة تتكون من عنصرين يمكن قياسهما: الأول وهو تواجد اتصال في اتجاهين (المحادثة) فبعض النظم أو البرامج تقدم كم أكبر من التفاعل أو الاتصال التبادلي مما تقدمه بعض النظم الأخرى، والثاني هو الكيفية التي يستجيب بها البرنامج للاحتياجات الفردية للمتعلمين، فبعض البرامج جامدة للغاية؛ بينما يستجيب البعض الآخر بشدة لاحتياجات وأهداف كل متعلم على حدة.<sup>11</sup>

#### نظرية مصنعة التدريس: أوتو بيترز Otto Peters

ومن خلال بحث أجراه لتحليل المؤسسات التعليمية العاملة في مجال التعليم عن بعد في الستينات من القرن العشرين؛ قدم رؤيته للتعليم عن بعد على أساس أنه تصنيع لعملية التعليم والتعلم، وضع افتراضاً يقوم على أساس إمكانية تحليل التعليم عن بعد مقارنة مع عمليات التصنيع الخاصة بالمنتجات، ويفترض " بيترز " بعض المصطلحات في محاولته لتحليل مفهوم التعليم عن بعد وذلك باستخدام النظرية الاقتصادية والصناعية.<sup>12</sup>

#### نظرية التفاعل والاتصال: بورجيه هولبرج Borje Holmberg

يطلق عليها المحادثة التعليمية الإرشادية، وقد لاحظ " هولبرج " أن نظريته لها قيمة تفسيرية في ربط فاعلية التدريس بتأثير الأحاسيس الخاصة بالانتماء والتعاون وخصوصاً عند تبادل الأسئلة، والإجابات، والمناقشات عبر وسائط الاتصال المختلفة. وقد قدم " هولبرج " سبعة افتراضات أساسية تقوم عليها نظريته.<sup>13</sup>

#### نظرية " أندراجوي " لتعليم الكبار: مالكولم نولز Malcolm Knowles

وجوهر هذه النظرية تدور حول أن الوصول لمرحلة البلوغ والنضج يرتبط أساساً بنظرة الكبار لأنفسهم على أن لديهم القدرة على توجيه أنفسهم بشكل ذاتي كأفراد مستقلين.

وقد أمضى " نولز " حياته المهنية في وضع نظرية تعليم الكبار ترتبط بخصائص المتعلمين الكبار، وتتضمن هذه النظرية سبعة عمليات<sup>14</sup>

#### دمج النظريات المتاحة: هيلاري بيراتون Hilary Perraton

تعتبر نظرية " بيراتون " تجميع ودمج للنظريات المتواجدة والمتاحة في مجال الاتصال والانتشار ولاسيما تلك المرتبطة بالفلسفات التربوية، وقد تم التعبير عنها من خلال 14 جملة أو فرضية، والفرضيات الخمس الأولى منها تتعلق بالطريقة التي يستخدم بها التعليم عن بعد لتعزيز ودعم التعليم<sup>15</sup>

#### نظرية التكافؤ/ " ديزموند كيجان Desmond Keegan

ويعتبر مفهوم " التكافؤ " أحد أهم العناصر الرئيسية لهذه النظرية، فالبيئات التي يتواجد فيها الطلاب النظاميون وطلاب التعليم عن بعد تختلف فيما بينها اختلافاً كبيراً، ومن مسؤوليات المعلم في التعليم عن بعد أن يصمم أحداثاً تعليمية تقدم خبرات لها نفس القيمة بالنسبة لكل الطلاب، مثل المثلث والمربع اللذين يتساويا في المساحة تمام التساوي مع اختلافهما في الشكل تمام الاختلاف، وبالتالي فلا بد وأن تكون الخبرات التي يحصل عليها الطلاب النظاميون وطلاب التعليم عن بعد ذات قيمة متكافئة حتى وان كانت ذات نوعية مختلفة.

#### دوافع التعليم عن بعد:

زاد انتشار التعليم عن بعد وصار الإقبال عليه كثيراً بعد أن تخطى الحواجز الجغرافية والاجتماعية والثقافية والاقتصادية والنفسية<sup>16</sup>، وحقق رغبات المتعلمين وكل ذلك لسببين هامين: أولهما يخص المتعلم وثانيهما يخص مؤسسات التعليم عن بعد.

أما الأولى فتتمثل في : مرونة جدولة أوقات الدراسة و مكانها وهو عامل مهم في توفير الوقت

للمتعلم. وأيضاً قلة وتدني التكاليف المادية المترتبة على المتعلم. يضاف إلى هذه الأسباب التحرر من الحواجز التقليدية التي ضاق بها المتعلم ذرعاً. بالابتعاد عن التلقين وتطوير مهارات التعلم الذاتي.

أما الثانية والتي تختص بها المؤسسات فتعود إلى :إمكانية الوصول إلى عدد كبير من الأفراد المتباعدين جغرافياً. كذلك يعتبر التعليم عن بعد حلاً مناسباً لمشكلة ندرة المعلمين خاصة في بعض التخصصات. وتعزيز دور المعلم كموجه ومرشد وإلغاء دوره كملقن.

#### متطلبات التعليم عن بعد:

لا شك أن الإقبال على هذا النوع من التعليم يفرض متطلبات مادية وبشرية منها:

. توفير الإمكانيات المناسبة من مواد تعليمية ووسائل تعليمية اللازمة ومراجع واختبارات .

. توفير المشرف الأكاديمي الكفاء القادر على تحقيق شروط التعليم عن بعد .

. توظيف التقنيات التعليمية المتطورة، الانترنت والبرامج التلفزيونية،...

. توفير التواصل بين المشرف والمتعلم؛ أي توفير التوجيه والإرشاد والإشراف الأكاديمي مما يسهل على

المتعلمين السير في دراستهم من جهات متعددة

مراحل تصميم التعليم:

تتطلب عملية إعداد وتصميم برنامج تعليمي مجموعة من الخطوات والمراحل التي لا بد من إتباعها لتصميم برنامج تعليمي. وتتعدد هذه الخطوات وتنوع كل حسب النموذج المتبع في هذا التصميم،<sup>17</sup> وفيما يلي

عرض لجملة المراحل الضرورية التي لا بد منها لتصميم برنامج تعليمي إلكتروني:

مرحلة التحليل:

هي المرحلة الضرورية والأساسية في عملية التصميم التعليمي، وتعتمد على نتائجها باقي

المراحل الأخرى. ففي المرحلة التي تتضمن تقييم الحاجات ومعرفة خصائص المتعلمين، وتحديد الغايات

والأهداف التربوية، وتحديد الأوضاع التعليمية، وتنظيم المحتوى وتحديد المتطلبات القبلية. وسلوك

المتعلمين<sup>18</sup>.

مرحلة التصميم:

يعرف تصميم التعليم على أنه عملية تخطيط منهجية وفنية ونظامية لتلبية التفاعلات المتعددة بين

المحتوى والوسائل والمعلم والمتعلم والسياقات التعليمية لفترة محددة من الوقت أو . لجزء معين من المقرر

وذلك لتحقيق أهدافه وترتبط هذه المرحلة بتحديد أفضل المعالجات التعليمية واختيارها، وكذلك تنظيم

أهداف العملية التعليمية، ومحتوى المادة الدراسية واختيار الوسائل التعليمية وأساليب تقويمها<sup>19</sup>

مرحلة الإنتاج:

إنتاج برامج التعليم الإلكتروني<sup>20</sup> هو إنشاء عناصر الوسائط المتعددة والنص المكتوب الصوت والصور

والرسومات الثابتة والمتحركة والفيديو. المتضمنة في البرنامج، وتجميعها في برنامج تعليمي واحد، وغالبا ما يقوم

فريق من المتخصصين بإنتاج هذه العناصر، وتبدأ عملية الإنتاج بعد الانتهاء من كافة إجراءات التصميم وكتابة

مخطط الدرس<sup>21</sup>

معايير التعليم الإلكتروني

معايير SCORM

يعد نموذج المشترك خطوة أولى هامة نحو تخليص مواضيع التعليم من كونها مجرد مواضيع يتم تنفيذها

محليا، وتعمل SCORM على تزويد الوسائل التقنية بمواضيع تعليمية يمكن أن تصل إلى المتعلمين في جميع

البيئات التعليمية.<sup>22</sup>



## معايير IMS

وهي جمعية دولية في الولايات المتحدة الأمريكية لمزودي الجامعات الذين يعتمدون على لغة XML في تحديد مصادر التعلم . ويصف هذا المعيار خصائص المقررات الدراسية والدروس التعليمية والتقييم والمجموعات التعليمية من خلال تحديد أهداف برنامج التعليم الإلكتروني ومكوناته.<sup>23</sup>

## معايير LOM

وهي معايير تحديد البيانات الفوقية للوحدات التعليمية. وهي المعايير الصادرة عن معهد مهندسي الكهرباء والإلكترونيات والتي تهدف إلى تمكين المعلمين والطلاب من إجراء البحث والتقييم واكتساب المعرفة باستخدام الوحدات التعليمية وتمكين المشاركة وتبادل الوحدات التعليمية عبر أي تقنية تدعم نظام التعلم<sup>24</sup>

تحديات التعليم عن بعد:

إن الدوافع التي تساعد على انتشار هذا النوع من التعليم والمتطلبات التي يفرضها الإقبال عليه يخلق تحديات تقنية تفرضها سرعة التغيير التكنولوجي وصعوبة التدريب عليها. وصعوبة التأكيد على جاهزية التعلم من طرف الأستاذ أو المتعلم. وصعوبات تربوية تتمثل في تغيير الفكر التربوي؛ ليتماشى مع الآليات والتقنيات الجديدة. وتحديات قانونية، تظهر في إصدار القوانين والسياسات واللوائح التي توفر حماية حرية التفكير، وتحصيل المعرفة. وحقوق الملكية الفكرية. وتحديات بشرية تتمثل في توجيه المعلمين الذين تعودوا على استخدام النظام التقليدي في عملية التدريس إلى النظام التفاعلي الإبداعي باستخدام التعليم الإلكتروني ، خاصة وأن القلة منهم فقط من يجيدون مهارات التعلم الإلكتروني واستخدام أدوات التعليم عن بعد. وهذا يفرض تحدي تدريبهم بصورة مستمرة وفقا لتطور وتجدد التقنية. ويشكل تحدي الموارد المادية تحديا كبيرا ، إلا أن ضمان استمرارية تدفقها يعتبر التحدي الأكبر. في ظل التدهور الاقتصادي، حيث لا يمكن ضمان استمرارها اعتمادا على الرسوم الدراسية للطلبة والتي تعتبر منخفضة لتتماشى مع تحقيق الأهداف العامة للتعليم عن بعد. وهناك تحديات ثقافية واجتماعية تتضافر فيها جهود أفراد المجتمع ومؤسساته بمختلف أنواعها؛ لخلق مجتمع علم ومعرفة. يؤدي رسالته في بناء أجيال رائدة، ولعل من أكبر تلك التحديات<sup>25</sup>:

. قناعة الكثيرين بعدم جدوى التعليم الإلكتروني.

. عدم قدرة الكثيرين من رجال التربية على التغيير والتأقلم مع مقتضيات البيئة، التعليمية الإلكترونية

الجديدة.

. اعتقاد الكثير بأن التعليم الإلكتروني هو منافس للتعليم التقليدي وليس مكمل له.

. عدم وضوح أسلوب وأهداف هذا النوع من التعليم للمسؤولين.



. ضعف مردودية المواضبة التعليمية الإلكترونية، حتى صارت من المعوقات التي باتت تشكل خطرا على

البيئة التعليمية الإلكترونية<sup>26</sup>

المأمول من التعليم عن بعد

يعتمد نجاح التعليم عن بعد بشكل كبير على التزامه بمعايير جوده متفق عليها عالميا. نظرا لطبيعة هذا

النوع من التعليم والذي يتميز بتباعد المعلم عن المتعلم. وتحقيق النوعية مطلب أساسي في جميع النشاطات وتزداد

أهميتها حينما يتعلق الأمر بقطاع التعليم، التكوين والبحث، وهو أمر يؤكد الكثيرون وذلك يتطلب تحقيق ثلاثة

شروط أساسية<sup>27</sup>

-ضمان النمو الحقيقي في شخصية وسلوك المتعلم.

-المواءمة مع احتياجات المجتمع في الظروف القائمة..<sup>28</sup>

خاتمة:

لقد أصبح التعليم عن بعد في الوقت الحالي من أهم الموضوعات في مجال تكنولوجيا التعليم، حيث

استطاع المتعلم عن بعد أن يلغي المسافات ويختصر الزمن، ويتبادل المعلومات التي تتيح له سرعه الوصول

لأماكن العلم والمعرفة والمكتبات. ولكن يبقى على القائمين على هذا النوع من التعليم الأخذ بإلزاميته والاستفادة

منه في التدريب وإعادة التأهيل للموظفين الذين هم على رأس العمل، أولا بعقد شراكة بين المؤسسات

التعليمية وغيرها من المؤسسات، والشهادة التي تمنحها مؤسسات التعليم عن بعد بنفس الجودة، وتخضع

لنفس المعايير التي تخضع لها شهادتها في التعليم الحضوري، وهذا ما يدفع بالمتعلمين والمؤسسات التعليمية

بالتركيز على جانب التحصيل للمتعلم، بالإضافة إلى توفير التوجيه والإرشاد والإشراف الأكاديمي مما يسهل على

المتعلمين السير في دراستهم.

التغلب على المشاكل التي تعاني منها المنظومة التعليمية العربية التقليدية والتي تزداد حدتها من سنة إلى

أخرى، والتي صار توفير هذه الإمكانيات ضربا من الخيال سيما و أن الأمر يتعلق بمنظومة تعليمية جديدة

أساسها تكنولوجيا المعلومات والاتصال.

الهوامش:

<sup>1</sup> أمين، زينب محمد 2003 م إشكاليات حول تكنولوجيا التعليم في التعليم والتعليم عن بعد، بحث مقدم إلى الندوة الإقليمية حول توظيف تقنيات التعليم عن

بعد <http://195,246,41,34/foep/project3/4.htm>

<sup>2</sup> ينظر: طارق عبد الرؤوف عامر، التعليم عن بعد والتعليم المفتوح، اليازوري للنشر والتوزيع، دط، دت، ص: 05.

<sup>3</sup> ينظر: نفسه، ص: 06.

[http://uqura.opac.mandumah.com/cgi-bin/koha/opacdetail.pl?biblionumber=36802,](http://uqura.opac.mandumah.com/cgi-bin/koha/opacdetail.pl?biblionumber=36802)

<sup>5</sup> ينظر: طارق عبد الرؤوف عامر، التعليم عن بعد والتعليم المفتوح، المرجع السابق، ص: 06.

<sup>6</sup> ينظر: نفسه، ص: 12.

<sup>7</sup> لي أيرز شلوسير، مايكل سيمونسن، نظريات التعليم عن بعد ومصطلحات التعليم الإلكتروني، تر: نبيل جاد عزمي، مكتبة بيروت، مسقط، ط2، 2015، ص: 08

<sup>8</sup> ابتسام بنت سعيد بن حسن القحطاني، واقع استخدام الفصول الافتراضية في برنامج التعليم عن بعد من وجهة نظر أعضاء هيئة التدريس بجامعة الملك عبد

العزيم بمدينة جدة، رسالة ماجستير، مخطوط، اشراف خديجة بنت محمد سعيد جان، جامعة أم القرى، المملكة العربية السعودية، 2010، ص: 11.

<sup>9</sup> ينظر: عكنوش نبيل، مريم بن تازير، التعليم الإلكتروني عن بعد بالجامعة الجزائرية، مجلة المكتبات والمعلومات، جامعة قسنطينة، مج3، ع2، 2010، ص: 115.

<sup>10</sup> لي أيرز شلوسير، مايكل سيمونسن، نظريات التعليم عن بعد ومصطلحات التعليم الإلكتروني، تر: نبيل جاد عزمي، مكتبة بيروت، مسقط، ط2، 2015،

ص: 16.

<sup>11</sup> نفسه، ص: 18

<sup>12</sup> نفسه ، ص: 19

<sup>13</sup> نفسه ، ص: 20

<sup>14</sup> نفسه ، ص: 25

<sup>15</sup> نفسه ، ص: 28

<sup>16</sup> ينظر: طارق عبد الرؤوف عامر، التعليم عن بعد والتعليم المفتوح، المرجع السابق ، ص: 67

<sup>17</sup> حليلة الزاجي، التعليم الإلكتروني بالجامعة الجزائرية مقومات التجسيد وعنايق التطبيق، رسالة ماجستير، اش: عبد المالك بن السبيحي، جامعة قسنطينة

، 2011/2012، ص: 73.

<sup>18</sup> عبد العاطي، وآخرون ، التعلم الإلكتروني الرقمي: النظرية، التصميم، الإنتاج. الإسكندرية: دار الجامعة الجديدة للنشر، 2009 ص: 192. نقلا عن: حليلة

الزاجي، التعليم الإلكتروني بالجامعة الجزائرية ، المرجع السابق ، ص: 73.

<sup>19</sup> حليلة الزاجي، التعليم الإلكتروني بالجامعة الجزائرية، المرجع السابق، ص: 76.

<sup>20</sup> نفسه، ص: 78

<sup>21</sup> نفسه، ص: 81

<sup>22</sup> نفسه ، ص: 94.

<sup>23</sup> نفسه ص: 99

<sup>24</sup> نفسه ، ص: 99.

<sup>25</sup> صلاح عايد الشهران، التعليم المفتوح والتعليم عن بعد في الوطن العربي نحو التطوير والإبداع، دراسة، ص: 18، 19، 20. <http://www.projects-alecso.org>

<sup>26</sup> نفسه، <http://www.projects-alecso.org>.

<sup>27</sup> محمد الخوالدة: مفهوم التعلم عن بعد والتعليم المفتوح ودور تكنولوجيا الاتصالات في تفعيلها

www.elearning.edu.sa/?page=SelfLearning نقلا عن: علي أجقو، التعليم الإلكتروني العربي: الواقع والتحديات

<sup>28</sup> محمد محرم محمد عسيبي، تقويم برامج التعليم المفتوح بالجامعات المصرية في ضوء فلسفة التعليم من بعد، ماجستير، مخطوط، اشراف ، محمد

المصيلحي محمد سالم، و على إبراهيم الدسوقي، 2010، الملخص.